[187] أقول: وإذا كان أبو ذر رضوان ا عليه من الذي يحبهم ا وأمر رسوله بحبهم فإيذاؤه والاهانة به في حكم المعاداة ولرسوله، وإذا كان أصدق الناس لهجة فحال من شهد عليه بالكذب والضلال معلوم، وما اشتملت عليه القصة من منازعته مع أمير المؤمنين عليه السلام وشتمه يكفي في القدح فيه ووجوب لعنه. الطعن الخامس: أنه ضرب عبد ا بن مسعود حتى كسر بعض أضلاعه، وقد رووا في فضله في صحاحهم أخبارا كثيرة، وكان ابن مسعود يذمه ويشهد بفسقه وظلمه. قال (1) السيد رضي ا عنه في الشافي (2): قد روى كل من روى السيرة من أصحاب الحديث - على اختلاف طريقهم - أن ابن مسعود كان يقول: ليتني وعثمان برمل عالج يحثو علي وأحثو عليه (3) حتى يموت الاعجز مني ومنه. ورووا أنه كان يطعن عليه فيقال له: ألا خرجت إليه ليخرج (4) معك ؟ !. فيقول: وا لان أزوال جبلا راسيا أحب إلي من أن (5) أزوال ملكا مؤجلا. وكان يقول في كل يوم جمعة بالكوفة جاهرا معلنا: إن أصدق القول كتاب ا، وأحسن الهدي هدي محمد صلى ا عليه وآله، وشر الامور محدثاتها، وكل محدث بدعة،

_____ = وما أغناك عما منعوك... لا يؤنسنك إلا الحق، ولا يوحشنك إلا الباطل، فلو قبلت دنياهم لاحبوك، ولو قرضت منها لامنوك). نهج البلاغة - محمد عبده - 2 / 12 - 13، صبحي الصالح: 188 برقم 130، وانظر ما ذكره ابن أبي الحديد في ذيل كلامه عليه السلام 8 / 252 - 262 [2 / 354 - 358 ذا أربع مجلدات]. (1) في (ك): وقال. (2) الشافي 4 / 279 - 280. (3) في المصدر: يحثي علي وأحثي عليه. (4) في الشافي: لنخرج. (5) لا توجد: ان، في المصدر. _____